ولاوعيد ثم اخذ يقول ارجوامنه الجنة والنجاة من النار فهذه امنية
لاطائل تحتها سماها رجا وحسن ظن وذلك خطا وضلال وهو المشار
اليه في الحديث وفيه قال الحسن ان قوما الهتهم اماني حتى خرجوا من
الدنيا ليست لهم حسنة يقول اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن
الظن بربه لاحسن العمل **تنبيه** قال الزمخشري الاماني جمع امنية
وهي تقدير الوقوع فيما ترامى اليه الاصل التمني وقال غيره التمني طلب
ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول الهرم • الا ليت الشباب يعود
يوما • الثاني نحو قول العادم • ليت لي مالا فاحج منه • فان حصول المال
ممكن لكن بعسر والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن لا الواجب
كمجي الغد **حم ت ه** في الزهد **ك** في الايمان من حديث ابي بكر بن ابي
مريم الغساني عن ضمرة **عن شداد بن اوس** قال الحاكم صحيح على شرط
البخاري قال الذهبي لا والله ابو بكر واه انتهى وقال ابو طاهر
مدار الحديث عليه وهو ضعيف جدا

الكيس من عمل لما بعد الموت من حيث انه لا خير يصل اليه الانسان
افضل مما بعد الموت لان عاجل الحال يشترك في درك ضره ونفعه
جميع الحيوانات بالطبع وانما الشان في العمل الاجل فجدير لمن الموت
مصرعه والتراب مضجعه والدود انيسه ومنكر ونكير جليسه
والقبر مقره وبطن الارض مستقره والقيامة موعده والجنة والنار
مورده ان لا يكون له فكر الا في الموت وما بعده ولا ذكر الا له ولا استعداد
الا لاجله ولا تدبير الا فيه ولا تطلع الا اليه ولا تعريج الا عليه ولا اهتمام
الا به ولا حوم الا حوله ولا انتظار ولا تربص الا له وحقيق بان يعد
نفسه من الموتى ويراها في اصحاب القبور فان كل ما هو آت قريب
والبعيد ما ليس بات فلذلك كان الكيس من عمل لما بعد الموت ولا
يتيسر الاستعداد للشي الا عند تجدد ذكره على القلب ولا يتجدد
ذكره الا عند التذكر بالاصغا الى المذكورات والنظر في المنبهات

والعاري من الدين بكسر الدال بضبط المصنف وذلك لان الانسان
اذا بلغ وقع في حومة الحرب بين داعي العقل والهوى وداعي الطبع والهوى
فاذا غلب باعث الدين رد جيش الهوى خاسيا وداعي الهوى سقط نزاع
داعي الدين راسا فاستلبه الشيطان لباس الايمان فيمسي ويصبح
وهو عريان **اللهم لا عيش الا عيش الاخرة هب** من حديث عون بن
عمارة عن هشام بن حسان عن ثابت **عن انس** قال اعني البيهقي وعون

العاري

ضعيف

ضعيف انتهى ومن ضعفه ايضا ابو حاتم وغيره

باب كان

قال الراغب هي عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير وصف الله
تنبي عن معنى الازلية نحو وكان الله بكل شي عليما وما استعمل منه في جنس
الشي متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه على ان ذلك الوصف
لازم له قليل الانفكاك عنه نحو وكان الانسان كفورا واذا استعمل في
الماضي جاز ان يكون المستعمل فيه بقي على حاله وان يكون تغير نحو فلان كذا
ولا فرق بين تقدم ذلك الزمن وقرب العهد به نحو كان ادم كذا وكان
زيد هنا وقال القرطبي زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والشان فيه العرف والا فاصلها ان تصدق
على من فعل الشي ولو مرة **ومن الشمايل الشريفة** جمع شمال بالكسر
وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة وهي نفسه واوصافهما
ومعانيهما الخاصة بها ووجه ايراد المصنف لها في هذا الجامع من انه كله
من المرفوع قول الحافظ ابن حجر الاحاديث التي فيها صفته داخلة في
قسم المرفوع اتفاقا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا مقصدا بالتشديد
اي مقتصدا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كانه نحي به
القصد من الامور قال البيضاوي المقصد المقتصد يريد به المتوسط
بين الطويل والقصير والناحل والجسيم وقال القرطبي الملاحة اصلها
في العينين والمقصد المقتصد في جسمه وطوله يعني كان غير ضئيل الجسم
ولا ضخم ولا طويلا ذاهبا ولا قصيرا بل كان وسطا **م** في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم **ت** في كتاب **الشمايل** النبوية من حديث الجريري **عن ابي الطفيل**
عامر بن واثلة ورواه عنه ايضا ابو داود في الادب فما وهمه كلامه من
تفرد ذينك به عن الاربعة غير جيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما على وجه الارض رجل راه غيري فقلت كيف رايته فذكره وفي رواية
لمسلم عنه كان ابيض مليح الوجه

كان ابيض كانما صيغ اي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد اي الخلق قال
الزمخشري من المجاز فلان كان حسن الصيغة وهي الخلقة وصاغه الله
صيغة حسنة وفلان بين صيغة كريمة من اصل كريم **من فضة** باعتبار
ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق ساطع فلا تدافع
بينه وبين ما ياتي عقبه من انه كان مشربا بحمرة واثره لتضمنه نعته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)